مبادرات القراءة في ظل القانون الوطني للقراءة بمكتبات وزارة الثقافة وتنمية المعرفة بالإمارات العربية المتحدة[1]

أ. علي عباس محمود

باحث دكتوراة – كلية الآداب – جامعة حلوان

مدير مكتبة جامعة أم القيوين–الإمارات العربية المتحدة

Aliabas727@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 12 مايو 2022 **تاريخ القبول: 9 يونيو 2022**

المستخلص:

قانون القراءة الوطني هو الميثاق الذي يضع المؤسسات الثقافية في دولة الإمارات في موضع المسؤولية المجتمعية لتفعيل القراءة، وجعلها أسلوب حياة في المجتمع الإماراتي لضمان الاستدامة المعرفية والبحثية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

تهدف ورقة العمل إلى إلقاء الضوء على المبادارات القرائية التي نفذتها وزارة الثقافة، وتنمية المعرفة منذ إصدار قانون القراءة الوطني عام 2016، استُخدم المنهج التحليلي الوصفي لوصف وتحليل المبادرات القرائية التي قامت بها وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، ومدى فاعلية هذه المبادرات والبرامج وقياس الأثر على المجتمع الذي تخدمه مكتبات الوزارة

كما يقف البحث على أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وتحليلها لمعرفة الأثر والجدوى من تنفيذ مثل هذه المبادارات والنتائج.

واختتمت الدراسة ببعض التوصيات التي أوصت بها الدراسة، لضمان استمرارية العمل على مثل هذه المبادرات.

الكلمات المفتاحية: القراءة ؛ مبادرات ؛ الإمارات العربية المتحدة.

1- بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه لرسالة بعنوان: تحول المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة: مكتبات وزارة الثقافة وتنمية المعرفة نموذجًا؛ إشراف أ.د/ رندة ابراهيم عبدالبر. القاهرة: جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2022.

0/ التمهيد:

أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة –حفظه الله– أول قانون من نوعه للقراءة يضع أطرا تشريعية وبرامج تنفيذية ومسؤوليات حكومية محددة، لترسيخ قيمة القراءة في دولة الإمارات بشكل مستدام، وذلك في بادرة حضارية وتشريعية غير مسبوقة في المنطقة، ويهدف القانون إلى دعم تنمية رأس المال البشري والمساهمة في بناء القدرات الذهنية والمعرفية، ودعم الإنتاج الفكري الوطني، وبناء مجتمعات المعرفة في الدولة، وتضافر الجهود كافة لترسيخ القراءة في المجتمع.

وأكد صاحب السمو رئيس الدولة –حفظه الله– أن هذا القانون يستهدف الاستثمار في الإنسان بالدرجة الأولى، ويرسخ صورة الإمارات كنموذج ملهم في المنطقة، لافتا سموه أن هدفه جعل التعلم لكافة أفراد المجتمع مدى الحياة، وتعزيز الأصول الفكرية والثقافية لمواطنينا.

وأضاف سموه أن القراءة والمعرفة أساس حقيقي للتطوير في دولة الإمارات، ولا بد من تضافر الجهود كافة لإنجاح هذا القانون، وقال سموه: إن " هدفنا إعداد أجيال يعملون من أجل تفوقنا، وتحقيق رؤيتنا المستقبلية لدولة الإمارات " والإمارات منذ تأسيسها، عرفت قيمة المعرفة والعلم والثقافة، وسخرتها لما فيه خير الوطن والمواطن.

ويفخر نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بقانون القراءة الأول من نوعه في الدولة والمنطقة، وقال: " القانون يأخذ قيمة حضارية كالقراءة ويحولها إلى مشروع حكومي متكامل."

وأشار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم إلى تميز قانون القراءة موضحا :" استندنا في صياغة القانون إلى خبرات وتجارب عالمية قانونية مع مراعاة أن تعكس مواده خصوصية إرثنا المحلي وهويتنا العربية."

وشدد سموه بأن القراءة حق لجميع أفراد المجتمع، وهو حق يكفله القانون ويحميه منذ أن ينطق الفرد كلماته الأولى.

وقال سموه: إن القانون أول تشريع من نوعه، يلزم الحكومة بالتدخل مبكرا لترسيخ القراءة عبر توفير الحقيبة المعرفية للمواليد والأطفال، وأضاف: "نسعى إلى نشر القراءة والمعرفة في كل مدرسة وجامعة ومؤسسة وبيت، وفي كل أركان الدولة."

وأوضح سموه بأن "هدفنا هو أن نجعل القراءة عادة يومية متأصلة في حياة المواطنين، بحيث يكون من واجب المؤسسات المعنية ترجمة القانون إلى واقع"

1/0 مصطلحات الدراسة:

القراءة: Reading : القراءة هي عملية معرفية تقوم على تفكيك رموز تسمى حروفا لتكوين معنى، والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك، وهي جزء من اللغة، واللغة هي وسيلة للتواصل أو الفهم، وتتكون اللغة من حروف وأرقام ورموز معروفة، ومتداولة للتواصل بين الناس، واللغة تتكون من قراءة وكتابة وقواعد، فالقراءة هي وسيلة استقبال معلومات الكاتب، أوالمرسل للرسالة واستشعار المعنى، وهي وسيلة للتثقيف، وكل هذا يتم عن طريق استرجاع المعلومات المسجلة في المخ والمعلمة من قبل من حروف وأرقام ورموز وأشياء أخرى.

الإستراتيجية الوطنية للقراءة: UAE National Reading Strategy : في ديسمبر 2015، أقر مجلس الوزراء إعلان عام 2016 عاما للقراءة، وأصدر المجلس توجيهاته بالبدء في إعداد إطار وطني متكامل لتخريج جيل قارئ، وترسيخ الدولة عاصمة للمحتوى والثقافة والمعرفة.

وفي مايو 2016 أطلقت دولة الإمارات الإستراتيجية الوطنية للقراءة 2016–2026، وصاحب إطلاق الإستراتيجية الإعلان عن إنشاء الصندوق الوطني لدعم القراءة، بقيمة 100 مليون درهم، وتخصيص شهر للقراءة كل عام في دولة الإمارات، يقام في شهر مارس بالإضافة إلى وضع قانون للقراءة، وهو الأول من نوعه، يتم وفقا له تحديد المسؤوليات الوطنية والجهات الوطنية المعنية بتنفيذ الإستراتيجية التي تتضمن:

- الخطة الوطنية الإستراتيجية للقراءة.
- السياسة الوطنية للقراءة 2016–2026.
- تحدي القراءة العربي.
- القانون الوطني للقراءة.

قانون القراءة الوطني: National Reading Law : أول قانون من نوعه للقراءة يضع أطراً تشريعية وبرامج تنفيذية، ومسؤوليات حكومية محددة لترسيخ قيمة القراءة في دولة الإمارات بشكل مستدام، وذلك في بادرة حضارية وتشريعية غير مسبوقة في المنطقة، يهدف القانون إلى دعم تنمية رأس المال البشري، والمساهمة في بناء القدرات الذهنية والمعرفية، ودعم الإنتاج الفكري الوطني، وبناء مجتمعات المعرفة في الدولة، إن القانون الوطني للقراءة سيعمل على مؤسسة الجهود كافة لترسيخ القراءة في المجتمع، هذا القانون يستهدف الاستثمار في الإنسان بالدرجة الأولى، ويرسّخ صورة الإمارات كنموذج ملهم في المنطقة، وهدفه جعل التعلم لكافة أفراد المجتمع مدى الحياة، وتعزيز الأصول الفكرية والثقافية لمواطنينا، وأضاف سموه: إن القراءة والمعرفة أساس حقيقي للتطوير في دولة الإمارات، ولا بد من تضافر الجهود كافة لإنجاح هذا القانون.

2/0 أهمية الدراسة :

تأتي اهمية هذه الدراسة كونها الأولى التي تتناول بالتفصيل قانون القراءة الوطني منذ إطلاقه في عام 2016، الذي كان بمثابة ظاهرة ثقافية على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة، وجميع مؤسساتها الحكومية والخاصة، وأيضا الوطن العربي والعالم أجمع ، وتأتي أهمية القانون في الآتي :

- القانون يضمن لجميع العناصر الموجودة في نصوصه العمل ضمن أطر قانونية رسمية.
- يحدد القانون المهام والمسؤوليات والواجبات التي يفترض على كل مؤسسة مدرجة ضمن نص القانون تطبيقها.
- يحدد القانون الهيئات والوزارات المنوطة بالعمل على تفعيل القانون وتنفيذ بنوده على أرض الواقع.

3/0 مشكلة الدراسة :

تظهر مشكلة الدراسة جلية في: هناك الكثير ليس لديهم علم بقانون القراءة الوطني، وأيضا لا يعرفون بأن الإمارات وضعت سياسة وطنية و إستراتيجية طويلة الأجل للقراءة من 2016 وحتي 2026.

4/0 تساؤولات الدراسة :

هناك عدة تساؤولات لهذه الدراسة سوف تقوم الدراسة بالإجابة عنها وهي كالتالي:

- هل يوجد قانون عربي للقراءة ؟
- ما نصوص هذا القانون ؟
- ما المؤسسات المعنية بتنفيذ هذا القانون ؟
- ما المبادرات التي نشأت من انطلاق هذا القانون ؟

5/0 الدراسات السابقة والمثيلة :

تم البحث عن موضوع قانون القراءة، فلا يوجد أي إنتاج فكري يتعلق بهذا الموضوع؛ ومن ثم تم تغيير إستراتيجية البحث إلى: القراءة كلمة مفتاحية يتسطيع من خلالها إيجاد النتائج المرجوة، فلا توجد سوى المقالات التي تتحدث عن صعوبات القراءة، ودور القراءة في المراحل المختلفة للتعليم، وقد وجدت بعض التقارير والمقالات التالية الخاصة بالقراءة، وكان تقرير مؤشر القراءة العربي الوحيد كنتيجة بحث.

نجوى لغريس، أحمد أوزي ، .(January 01, 2017) ..قراءة مختصرة في تقرير مؤشر القراءة العربي، مجلة علوم التربية، Issue 67, pp.150-1602017 ، Issue 67, pp.150-1602017 ، 1.

في هذا التقرير يقدم الباحثان مجموعة من النتائج التي توصل لها تقرير مؤشر القراءة العربي الذي تتبناه مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم حاكم دبي بدولة الإمارات، قام الباحثان بإبراز أهم السلبيات التي جاءت في التقرير: أهمها تضاءلت نسب القراءة اليومية للعرب بشكل عام، مما يقرب من 6 دقائق سنوية، وهذا معدل مخيف بالمقارنة بالمعدلات الأخرى، كما تحدث التقرير عن المبادارات العربية في مجال القراءة، ومن أهمها؛ مؤشر القراءة العربي، وأيضا تحدي القراءة العربي الذي رفع معدلات القراءة في الوطن العربي عما قبل إطلاق التحدي، كما أظهر التقرير منسوبات القراءة العربية بعد تحليلها حديثا، وتم ترتيب الدول العربية من حيث عدد الساعات لكل دولة عربية، وأشار التقرير بأن نوعية ومجال القراءة، تؤثر في نسبة القراءة، فالقراءة التخصصية تختلف عنها في القراءة الثقافية وفي الموضوعات العامة، كما حدد التقرير نوعية المقرؤه إن كانت كتبا ورقية أم رقمية، وأيضا لغة المقروء أثرت في النتائج أيضا، وأثرت في نتائج التقرير والأماكن المتاحة للقراءة من مكتبات أم مؤسسات تعليمية أم داخل المنازل.

الخلاصة والتوصيات:

يكتسب مؤشر القراءة العربي مشروعيته الأساسية؛ لأنه يكون آلية لرصد واقع القراءة ومستوياتها في المنطقة العربية، بهدف تغيير واقعها، وتحفيز الأجيال الناشئة على الإقبال عليها كأداة للتنمية والتطوير المجتمعي، وقد أكدت نتائج الاستقصاء الميداني الذي شمل 148 ألف و294 مشاركا ومشاركة من كافة الدول العربية، و68680 طالبا وطالبة من مختلف المراحل التعليمية، و87614 من غير الطلبة المنتمين إلى شرائح اجتماعية ومهنية مختلفة، إن الشعوب العربية لم تهجر القراءة تماما، مثلما شاع ذلك في السنوات الأخيرة، ربما تكون جاذبية القراءة الورقية تراجعت نوعا ما، وبخاصة في صفوف الأجيال الجديدة التي فتحت أعينها على التكنولوجيات الحديثة، لكن القراءة كفعل وممارسة وتفاعل مع النصوص والمستندات المكتوبة لم تتراجع؛ بل على العكس من ذلك، فقد تضاعفت مرات ومرات تحت تأثير الانتشار الواسع للوسائط التكنولوجية وتطبيقاتها المتنوعة، وعلى رأسها الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية، وأجهزة القراءة الإلكترونية، وبعيدا عن الجدل القائم حول أفضلية هذه القراءة أو

تلك، تشير مجمل الأرقام التي كشف عنها مؤشر القراءة العربي بأن منسوب القراءة في أغلب الدول العربية في ارتفاع كبير وفي تزايد مستمر، صحيح، لا يمكن الادعاء بأن وضع القراءة في المنطقة العربية في أفضل حالاته، وبخاصة وأن المعطيات الموضوعية حول نوعية القراءات لا تزال شحيحة أو تكاد تنعدم، لكن ما وفرته الدراسة الحالية من بيانات دقيقة كافٍ للإقرار بأن العرب يقروون، ردا على مقولة:العرب لا يقرؤون:(قد تختلف دوافعهم وأهدافهم، وتتنوع وسائلهم ووسائطهم، وتتباين قدراتهم ومهاراتهم، وتتفاوت إمكانياتهم المادية ولكنهم يقرؤون)، وفي هذا دليل إيجابي على وجود قاعدة أساسية قابلة للتمتين والترقية.

وتم تغيير إستراتيجية البحث بكلمات مفتاحية، هي: (مكتبات عامة – مكتبات الإمارات – المكتبات العامة في الإمارات) وجدت العديد من النتائج استخلص منها التالي:

وسام يوسف مصلح (2022) تحول المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى مكتبات ذكية دراسة تحليلية لوضع خطة إستراتيجية / وسام يوسف مصلح؛ إشراف رؤف عبدالحفيظ هلال،جامعة عين شمس، 2022 (رسالة دكتوراه).

تهدف الدراسة إلى معرفة ما مدى جاهزية المكتبات العامة بدولة الإمارات للتحول إلى مكتبات ذكية، وذلك من خلال دراسة واقع المكتبات العامة بدولة الإمارات من حيث (التكنولوجيا الذكية – المباني الذكية – الخدمات الذكية، الحوكمة)، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدوافع الرئيسية لتحول المكتبات إلى مكتبات ذكية، وناقشت التحديات التي تواجه المكتبات نحو التحول الذكي، استخدم الباحث أدوات جمع البيانات وكانت الأداة الرئيسية هي: قائمة المراجعة المحكمة وتشكلت من خمسة محاور وهي: (تكنولوجيا الذكية – المباني الذكية – الخدمات الذكية– والحوكمة الذكية– والأشخاص الأذكياء).

كان من أبرز نتائج هذه الدراسة: مستوى النضج العام للمكتبات العامة بالإمارات هو 6% من هذه المكتبات في مرحلة متقدمة، و27% منها في مرحلة نامية ،و 67% في مراحل مبكرة.

كما استُنتج أن أكبر خمس تحديات تطمح المكتبات موضوع الدراسة التغلب عليها في عملية التحول إلى مكتبات ذكية، وقلة الممارسات الناجحة في مجال التحول الرقم، وعدم كفاية المهارات والمؤهلات التقنية، ومقاومة التغيير كان من أهم التحديات والصعوبات التي تواجه المكتبات، وعدم وجود إستراتيجية شاملة، وهناك مخاوف أمنية.

قُدمت بعض التوصيات إلى الجهات والأطراف المعنية بعملية تحول المكتبات العامة في الإمارات لمكتبات ذكية ومنها (إدارات المكتبات العامة – المؤسسات الأم التي ترعى مكتبات عامة – والحكومات المحلية)

واختتمت الدراسة بخطة إستراتيجية مقترحة لتحول المكتبات العامة بالإمارات إلى مكتبات ذكية، وشملت عناصر الخطة: (الرؤية والرسالة والغايات والأهداف الإستراتيجية ومؤشرات الأداء وخطة العمل) كما حدد فترة من 3 إلى 5 سنوات كفترة زمنية لتنفيذ الخطة.

عماد أبو عيد(2016) المكتبات العامة في الأماكن العامة :نموذج لتلبية احتياجات المجتمع من الخدمات المكتبية (بحث مقدم للمؤتمر22 لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: الكويت 19-2016/4/21، بعنوان: التحديات المستقبلية لمهنة المكتبات والمعلومات).

تهدف الورقة إلى تسليط الضوء على تجربة إقامة مكتبات عامة في الأماكن العامة في مدينة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض وضع المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام، وتفاصيل إقامة مكتبات عامة في الحدائق والشواطئ العامة لتقديم الخدمات

المكتبية فيها، ويستعرض الباحث مراحل العمل بدء بالإعداد والتخطيط، ومن ثم التنفيذ، وصولا إلى التقييم، وانتهاء بمجالات التحسين، كما يوضح الباحث نتائج الدراسات المسحية الخمس التي أجريت لمعرفة احتياجات سكان المناطق في مدينة أبوظبي من المكتبات العامة والخدمات المكتبية وتوجهاتهم المعرفية والقرائية، ومن أهم النتائج التي خلص إليها المشروع: افتتاح أربع مكتبات عامة ومكتبة خامسة جاري العمل فيها حسب الخطة الخمسية المخطط لها ضمن البرنامج الزمني، ونتيجة لذلك حازت هذه المكتبات على مستويات رضا عالية من قبل المستفيدين حسب نتائج دراسات الرضا حيث % 95 .عام – 2014 وصلت نسبة الرضا إلى93 (أبوعيد، 2016).

و تأتي أهمية الدراسة كونها تبرز الدور الإبداعي لتجربة إقامة مكتبات عامة، وتقديم الخدمات المكتبية في الأماكن العامة في الوقت الذي تعاني فيه المكتبات من ضعف الإقبال وقلة الاهتمام، وكذلك للتأكيد على أهمية استشارة المستفيدين وأخذ رأيهم قبل البدء بتصميم وتوفير الخدمات المكتبية، وتحديد الاحتياجات الحالية والمستقبلية لمجتمع المستفيدين، والتأكد من ملاءمتها مع أهداف المكتبة، إن دور المكتبة في عملية تجميع المعرفة بجميع أشكالها وأنواعها وتنظيمها وإعادة بثها، لا يكتمل إلا بالاستناد إلى دراسة وتقييم احتياجات مجتمع المستفيدين، لكي يتم تصميم الخدمات والعمليات المكتبية لتخدم وتلبي هذه الاحتياجات، ولتبقى المكتبة هي المورد الأول والأساسي لمعلومات المستفيدين.

علي عباس محمود (2016) المكتبات العامة ودورها في مجتمع المعرفة: دراسة لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجًا / إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة، القاهرة: جامعة القاهرة 2016 (رسالة ماجستير)،

تهدف الدراسة إلى معرفة دور المكتبة العامة في مجتمع المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتطورها ومدى تأثير التقنيات الحديثة عليها، ومدى تأثرها باقتصاد المعرفة، كما تقدم الدراسة تعريفا لبعض المصطلحات الجديدة الخاصة بمجتمع المعرفة، كما تقدم الممارسات المعلوماتية في مجتمع المعرفة بدولة الإمارات، ومقارنتها بمثيلاتها بالدول التي سبقتها للدخول في مجتمع المعرفة، وبعض التطبيقات الجديدة التي دخلت على المكتبات والمكتبات العامة تحديدا، كما تهدف الدراسة أيضا إلى التعرف على دور أخصائي المكتبات والمعلومات في مجتمع المعرفة، كما تلقي النظر على المهام الجديدة المنوطة به في المكتبة العامة في مجتمع المعرفة، وقامت الدراسة بتحليل واقع المكتبات العامة بالإمارات، واعتمدت على الإنتاج الفكري باللغة العربية والإنجليزية، وحُدد تاريخ إطلاق وثيقة مجتمع المعلومات بجنيف 2001 كمجال زمني للدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني، وأيضا المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على واقع المكتبات، وتقييم وتقويم نقاط الضعف وتعزيز مراكز القوة، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: إن مجتمع الإمارات من المجتمعات الناشئة كمجتمع معرفة، لأن هناك العديد من المؤشرات الدولية التي توفرت في مجتمع دولة الإمارات، كما خلصت إلى: المكتبات العامة بدولة الإمارات تطورت تطورا كبيرا، والمهام والمسؤوليات التي يقوم بها أخصائي المكتبات والمعلومات، اختلفت اختلافا كبيرا، وظهرت في الدراسة أيضا المسميات الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات.

محمد زين العابدين محمد كيوان. المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية وتخطيط للمستقبل / إشراف أحمد علي تاج الدين، المنوفية : جامعة المنوفية، 2013 (رسالة ماجستير)

تهدف الدراسة بوجه عام إلى دراسة المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة من مختلف جوانبها، للتعرف على الدور الفعلي الذي تقوم به وما يجعلها أكثر قدرة على القيام بدور أكثر فاعلية على مستوى الإمارات العربية المتحدة، والتي يمكن تحقيقها من خلال تتبع نشأة وتطور المكتبات العامة في دولة الإمارات، والتعرف على الموارد المادية والبشرية والعمليات الفنية والخدمات والنظام الآلي والمستفيدين.

ونظرا لطبيعة هذه الدراسة والتي تتطلب رصد جوانب الضعف والقوة في المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة، والوصف المفصل والتفسير الدقيق لها، فإن المنهج الذي تم استخدامه هو المنهج الوصفي التحليلي، وقد استعان الباحث بمجموعة من الأدوات الآتية : قائمة المراجعة ، والملاحظة المباشرة ، والمقابلة، والاستبيان.

المكتبات العامة بوزارة الثقافة وتنمية المعرفة:

بعد مرور عام على قيام اتحاد الإمارات 1971، بدأت تظهر للنور المكتبات العامة لوزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع (وزارة الإعلام والثقافة سابقا) وهي: مكتبة رأس الخيمة العامة – مكتبة أبوظبي العامة – مكتبة دبي العامة – مكتبة الشارقة العامة – مكتبة عجمان العامة – مكتبة العين العامة – مكتبة أم القوين العامة، وكلها افتتحت في عام 1972م، ثم في السنة التالية 1973 تم افتتاح مكتبتين: مكتبة دبا الفجيرة العامة – مكتبة خورفكان العامة، وفي أغسطس 1975م تم افتتاح مكتبة الفجيرة العامة، وافتتحت مكتبة دلما العامة في إبريل عام 1981م، كما افتتحت الوزارة مكتبة أخرى بأبوظبي وهي مكتبة زايد الأول العامة 1983م، وافتتاح مكتبة بدع زايد العامة في فبراير عام 1988م، وتعد المكتبة الثانية للوزارة بالمنطقة الغربية لإمارة أبوظبي، واكتملت المكتبات العامة لوزارة الإعلام والثقافة بافتتاح مكتبة بني ياس العامة في عام 1989م، ثم إلغاء وزارة الإعلام والثقافة، واستحداث وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع عام 2006 كوزارة مستقلة، وأيضًا وزارة الإعلام كوزارة مستقلة، ومختلفة الاختصاصات عن وزارة الثقافة، بعدما كانتا وزارة واحدة باختصاصات متعددة، كما تغير مسمى الوزارة عام 2016 بالتشكيل الوزاري الجديد الصادر بشأن صلاحيات وإعادة تسمية الوزارات، فأصبح اسمها وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، بدلا من وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع؛ وأصبحت هناك وزارة للشباب، ووزارة لتنمية المجتمع، وأضيف تنمية المعرفة إلى مهام وزارة الثقافة.

بالنسبة للمكتبات العامة بوزرة الثقافة وتنمية المعرفة مرت بمراحل مختلفة منذ إنشائها في السبعينيات حتى الآن كما ذكرها (الهدابي، 2012).

جدول (1) المكتبات العامة بالإمارات وتواريخ إنشائها

م	المكتبة العامة	تاريخ الإنشاء	الإمارة	تاريخ التحديث
1	مكتبة راس الخيمة العامة	1972م	رأس الخيمة	2008
2	مكتبة أبوظبي العامة	1972م	أبوظبي	2010
3	مكتبة دبي العامة	1972م	دبي	تحولت لحكومة دبي
4	مكتبة الشارقة العامة	1972م	الشارقة	تحولت لحكومة الشارقة
5	مكتبة عجمان العامة	1972م	عجمان	2012
6	مكتبة العين العامة	1972م	أبوظبي	2010
7	مكتبة أم القوين	1972م	أم القيوين	2010
8	مكتبة دبا الفجيرة العامة	1973م	الفجيرة	2008
9	مكتبة خورفكان العامة	1973م	الشارقة	اغلقت2001
10	مكتبة الفجيرة العامة	1975م	الفجيرة	2008
11	مكتبة جزيرة دلما العامة	1981م	أبوظبي	2009
12	مكتبة زايد الأول العامة	1983م	أبوظبي	2008
13	مكتبة بدع زايد العامة	1987م	أبوظبي	2009
14	مكتبة بني ياس العامة	1989م	أبوظبي	2009
15	المكتبة الشاطئية العامة	2013م	أبوظبي	

مراحل تطور المكتبات:

- المرحلة الأولي: مرحلة البداية والنشأة، والتي بدأت في عام 1972/ حتى عام 2000م مرحلة الظهور الأول، حينما قامت الوزارة بإنشاء مكتباتها العامة الجديدة في كافة إمارات الدولة السبع.
- المرحلة الثانية: مرحلة التطوير والتحديث، وبدأت مع بداية عام 2001م وحتى نهاية 2009م؛ مرحلة التطوير الداخلي وإعادة هيكلة المكتبات العامة للوزارة.
- المرحلة الثالثة: مرحلة التميز في الأداء والإبداع في الخدمة المكتبية، وبدأت هذه المرحلة مع بداية عام 2010م، ومازالت مستمرة حتى الآن؛ مرحلة تتسم بالعمل ضمن خطة إستراتيجية واضحة تهدف إلى التميز والإبداع في خدمات المكتبات العامة للوزارة.

أفرع المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة:

مكتبات الوزارة حديثا:

هي مكتبات عصرية تتضمن مختلف أشكال وفئات مصادر المعلومات في شتى فروع المعرفة الإنسانية، سعيًا لرفع مستوى الوعي الثقافي لمختلف أفراد المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال معايير ومواصفات مهنية متخصصة، ونظم إدارية وتقنية حديثة، ويبلغ عدد المكتبات التي تتبع وزارة الثقافة وتنمية المعرفة (10) مكتبات تتوزع في كافة أنحاء الدولة لتخدم كافة المواطنين والمقيمين:

(مكتبة أبوظبي العامة – مكتبة أم القوين العامة – مكتبة دبا الفجيرة العامة – مكتبة دلما العامة – مكتبة رأس الخيمة – مكتبة عجمان العامة – مكتبة الفجيرة العامة – مكتبة مدينة زايد العامة – مكتبة مسافي العامة – مكتبة مصفوت العامة).

جدول رقم (2) – يحدد عدد السكان والمساحة والمكتبات التي تخدم الإمارات

م	الإمارة	المساحة	عدد السكان	المكتبات التي تخدمها
1	أبوظبي	59434.7	1,339,484	مكتبة ابوظبي العامة – مكتبة مدينة زايد – مكتبة دلما
2	دبي	4027.1	1,321,453	لاتوجد بها مكتبات تابعة للوزارة
3	الشارقة	2564.4	793,573	لاتوجد بها مكتبات تابعة للوزارة
4	رأس الخيمة	2447.1	210,063	مكتبة رأس الخيمة
5	الفجيرة	1579.9	125,698	مكتبة الفجيرة- مكتبة دبا الفجيرة – مكتبة مسافي
6	أم القيوين	702,2	49,159	مكتبة أم القيوين العامة
7	عجمان	268.2	206,997	مكتبة عجمان العامة – مكتبة مصفوت
الإجمالي		**71023.6**	**4,106,427**	**10**

أهداف مكتبات الوزارة:

- تلبية احتياجات جميع فئات المجتمع من مصادر المعلومات.
- تنفيذ مشاريع وبرامج لدعم ثقافة القراءة بين أفراد مجتمع الإمارات.
- دعم الباحثين وطلاب المدارس والجامعات الراغبين في تطوير مهاراتهم المعلوماتية.
- تشجيع اكتساب مهارات المعرفة المعلوماتية والقراءة ذات المستوى العالي.
- تشجيع المساهمة في الحياة الاجتماعية والمشاركة الجماعية.
- الحث على الاستفادة من أوقات الفراغ في المكتبات والمشاركة في برامجها.
- توفير أحدث تكنولوجيا المعلومات المتطورة من أجل تسهيل عملية الوصول لمقتنيات المكتبات.
- تنفيذ برامج مشتركة مع المؤسسات الحكومية والخاصة لدعم وتحقيق التنمية الثقافية المستدامة

المقتنيات:

حرصًا على تقديم خدمات معلوماتية متميزة، يقوم قسم التزويد بإدارة المكتبات بإدارة وتنمية مقتنيات المكتبات التابعة للوزارة باستمرار ضمن خطة وسياسة واضحة، وتضم مقتنيات المكتبات طائفة متنوعة من أوعية المعلومات المطبوعة والإلكترونية باللغة العربية، بالإضافة إلى اللغات الأجنبية الأخرى، وتركز أوعية المعلومات في تغطيتها الموضوعية على كافة مجالات المعرفة البشرية، ويتم الاختيار على قواعد وأسس اختيار وتطوير المجموعات المكتبية، ومنهجيات عمل موثقة ومعتمدة، وقد بلغت مجموعات المكتبات من أوعية المعلومات المختلفة ما يلي: 65000 عنوان بما يعادل 35000 وعاء في شكليه: المطبوع والإلكتروني، و65 دورية في جميع التخصصات، وخمس قواعد بيانات إلكترونية متاحة على الشبكة الداخلية للمكتبات، والخرائط، والأطالس، والتقارير والإحصائيات، والوسائط المتعددة (أقراص مدمجة CD، أقراص رقمية DVD،.)، وتطبق إدارة المكتبات نظام الأرفف المفتوحة في المكتبات التابعة للوزارة، والتي تمكّن روادها من استخدام الكتب والمصادر الأخرى بداخل قاعاتها والوصول إليها بسهولة ويسر، وتوزع المجموعات على الأرفف حسب نظام تصنيف مكتبة الكونجرس، ويتم تصنيفها مركزيًا بإدارة المكتبات، ويتم التحليل الموضوعي للمواد العربية على قائمة رؤوس الموضوعات العربية، والمواد الأجنبية على قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس، ويتم بناء السجلات الببليوغرافية وفقاً لقالب MARC21.

خدمات مكتبات الوزارة :

تقدم المكتبات باقة متنوعة من الخدمات المكتبية، لتلبية احتياجات مجتمع رواد المكتبات العامة بمختلف فئاتهم العمرية، وخلفياتهم التعليمية والثقافية عبر آليات وقنوات تؤمن تقديم الخدمة بالسرعة والفعالية المطلوبة، وتشتمل الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبات على الخدمات والموارد التالية:

- خدمة العضوية
- الجولات الإرشادية
- خدمة الطباعة
- الخدمة المرجعية التعاونية
- خدمة طلب مواد مكتبية
- خدمة فهرس الإمارات الوطني للمكتبات.
- خدمة الإعارة
- خدمة الإنترنت
- خدمة المسح الضوئي.
- خدمة المكتبة المشتركة
- خدمة دراسات في المكتبة الإمارتية
- الخدمات المرجعية
- خدمة تصوير الوثائق
- خدمة الإحاطة الجارية
- خدمة المكتبة الإلكترونية
- خدمة الزيارة الاستشارية.
- خدمة البحث في مقتنيات المكتبات (الفهرس الآلي)

مكتبات الأطفال:

تولي إدارة المكتبات اهتماما خاصًا بالأطفال، لغرس عادات القراءة وترسيخها فيهم منذ نعومة أظافرهم، وفي هذا الإطار أفردت في المكتبات العامة مكتبات صممت خصيصًا للأطفال، تقدم باقة متنوعة من البرامج الممتعة وأوعية المعلومات التي تهدف لغرس وتنمية عادات القراءة والتفكير عند الطفل، ويتم تقسيم أوعية المعلومات بمكتبة الأطفال وفقًا للفئات العمرية (3- 6، 7- 10، 11- 13سنة)، وترتب أوعية المعلومات حسب المداخل الموضوعية، وفي سبيل تلك الغاية جلبت إدارة المكتبات أفخر الأثاث المتخصص، واختارت أفضل التصاميم الإبداعية للأطفال، لتوفير بيئة جذابة تحفز الطفل وتحبب له القراءة الممتعة، وتشتمل البرامج المقدمة على:

- مسابقات وفعاليات تحث الأطفال وأولياء الأمور على قراءة أوعية المعلومات المتوفرة.
- وسائل لتعلم القراءة والتلوين والرسم.
- استخدام الحواسيب وخدمة البحث الآمن في الإنترنت.
- المطالعة الهادفة والموجهة.- استعارة الكتب والبرامج التعليمية.

أهم مبادرات مكتبات وزارة الثقافة:

جدول رقم (3) يحدد المبادرات التي تقوم بها الوزارة

م	المبادرة	موضوع المبادرة
1	فهرس الإمارات الوطني للمكتبات	توحيد فهارس المكتبات
2	المكتبة الرقمية التراثية	حفظ التراث
3	اول مكتبة رقمية شاطئية	مكتبات الشواطئ
4	خدمات خمس نجوم	تحسين جودة الخدمات
5	خدمة الانترنت اللاسلكية المجانية	تحسين جودة الخدمات
6	جهاز الاعارة الذاتية	تحسين جودة الخدمات
7	التدريب الالكتروني للموظفين	التنمية المهنية
8	الموسوعة الوطنية الثقافية	الوصول الحر للمعلومات
9	المكنز التراثي	حفظ التراث
10	ميثاق سعادة المتعاملين	تحسين جودة الخدمات
11	خدمة دراسات في المكتبة الإمارتية	دعم البحث العلمي في المجال

1- فهرس الإمارات الوطني للمكتبات: إن التطور المعرفي الهائل الذي شهده العالم خلال العقود الأخيرة، وازدياد حجم المعلومات المتوفرة، وتنوع مصادر المعلومات، وتشعبها أدى إلى طفرة نوعية وكمية في حجم المخزون المعرفي، وقد شكل هذا تحديا مهما لأنظمة المكتبات، من حيث توفير خدمات ذات جودة عالية، وأهمها: تسهيل مهمة البحث عن أوعية المعلومات، وضرورة إيجاد شراكات بين المكتبات لزيادة قاعدة المعلومات المعرفية.

تزخر الإمارات بالعديد من المكتبات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات القراء والمستفيدين، ونظرا لتطور المتغيرات التقنية والفنية في مجال المكتبات والمعلومات بالدولة، والحاجة إلى موارد بشرية متخصصة، وأهمية الدعم المالي والفني المباشر لتحسين المحتوى المعرفي والخدمات المعلوماتية، انطلقت فكرة مشروع فهرس الإمارات الوطني للمكتبات لرفع مستوى الشراكة بين مكتبات الدولة، لإيجاد واجهة بحث إلكترونية وطنية واحدة كمبادرة للتعاون الوطني فيما بينها، من خلال تطوير آليات وطرق البحث في الإنتاج الفكري الذي تزخر به مكتبات الإمارات.

أهداف المشروع:

- تعزيز دور المكتبات في الحياة الثقافية بالدولة، من خلال تسهيل وصول كافة شرائح المجتمع إلى أوعية المعلومات بها.
- إتاحة الإنتاج الفكري الموجود ضمن مقتنيات مكتبات الدولة من خلال واجهة بحث إلكترونية وطنية واحدة.
- استثمار الخبرات وتبادل المعلومات بين المكتبات والتشجيع على تطوير عملياتها الفنية.

فوائد المشروع:

- ترسيخ مفهوم التعاون بين مكتبات الدولة وتنمية روح المنافسة فيما بينها.
- التعريف بمكتبات الدولة وما تقتنيه من أوعية معلومات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.
- تيسير الوصول لكنوز المعرفة التي تزخر بها المكتبات عبر واجهة بحث إلكترونية واحدة.
- توفير وقت وجهد المستفيدين فى التنقل بين أكثر من موقع للمكتبات بحثا عن وعاء المعلومات الواحد.

- إتاحة الفرصة لتبادل المعلومات والخبرات وبخاصة في العمليات الفنية والخدمات المكتبية.
- تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتوفرة لأعضاء المشروع.

2- المكتبة الرقمية التراثية: يزخر التراث الوطني الإماراتي بالعديد من المبادرات ومن أهمها المكتبة التراثية الرقمية وهي المكتبة التي تمت بالتعاون بين منظمي اليونسكو لجنة التراث الشفاهي وغير المادي لتعتبرها هذه المكتبة ضمن التراث غير المادي الإماراتي.

فكرة المشروع: إن هناك العديد من الأجداد الذين عاصروا ما قبل الاتحاد، وعاشوا الحياة بكل تفاصيلها وصعوبتها وتحدياتها، وهم في الأغلب لا يستطيعون القراءة والكتابة، فجاءت الفكرة بجمع المعلومات التي يحتفظون بها، والتعرف على تجاربهم السابقة وجمعها في موسوعة صوتية مكون من حوالي 200 قرص مدمج.

أهدافها :

- جمع التراث الشفاهي.
- الحفاظ على هذا التراث من الضياع.
- تعريف الأجيال القادمة بتراث الأجداد.
- تسهيل البحث والدراسة لهذا التراث الثري.

المكتبة الشاطئية:

هي أول مكتبة من نوعها في الشرق الأوسط، تتوافق آلية العمل فيها، مع المواكبين للحداثة التكنولوجية بكل أساليبها وأنماطها في حياتهم اليومية من العرب والأجانب، فقد صار بإمكانهم اليوم الاطلاع على آلاف العناوين باللغتين العربية والإنجليزية حول المعارف الإنسانية، من كتب قديمة وحديثة ومجلات دورية مصنفة ومرتبة ضمن منظومة منهجية، تسهم في سهولة البحث وجعله أكثر أكاديميةً.

خصّص القائمون على المكتبة، ما يزيد على 1500 مرجع ثقافي، للتعريف بدولة الإمارات العربية المتحدة، نشأتها ومسيرة التطور، والماضي والحاضر، والتركيز على التراث الإماراتي القديم، والذي لا زال مستمرا حتى اللحظة في المحافل والمهرجانات والمعارض الرسمية على مستوى العالم، ويترجم بالعادات والتقاليد في أوساط البيئة الإماراتية في الإمارات السبع، فضلا عن تصنيفات خاصة لأعلام الدولة ومشاهيرها على كافة المجالات، السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية والعلمية وغيرها.

يتم تزويد القراء والباحثين في المكتبة بأجهزة "آي باد" وشاشات عرض متوفرة في المكان، من أجل الحصول على المعلومات المطلوبة بطريقة سريعة وواضحة، تمكّن من مشاركة أكثر من شخص في بحثهم عن معلومة واحدة، الشيء الذي يشجع على الثقافة العامة بوسائل تكنولوجية معاصرة.

الكثير من الدراسات والاستبيانات العلمية الميدانية، سبقت تشييد المكتبة، حسبما أوضح مسؤولون في وزارة الثقافة في الصحف المحلية التي تسابقت على نشر الخبر، بوصفه انتصارا ثقافيا جديدا تحققه الإمارات، فقد سئل كثيرون من رواد الشاطئ من المواطنين والسكان والسياح، عن المواضيع التي يفضلون قراءتها أو البحث عنها، أثناء توجدهم في مكان كهذا، هو ترفيهي يبعث على الاستجمام بالدرجة الأولى، ما استدعى تنوعا كبيرا في الكتب المؤرشفة ضمن محتويات المكتبة الشاطئية.

ثمة أهداف ثقافية توعوية وتربوية وراء هذه الخطوة، تتماشى جنبا إلى جنب مع الهدف إلى الترويج السياحي لإمارة أبوظبي، وهنا يمكن استحضار مصطلح "السياحة التعليمية" ليكون المفهوم الأكثر تعبيرا عن الحالة التشاركية التي أحدثتها المكتبة بوجودها على أهم وأشهر شاطئ في إمارة أبوظبي، وقد تحول شاطئ الكورنيش إلى شاطئ

للمعرفة والثقافة، يمكنه جذب الزوار من بلدان مختلفة حول العالم، بعد أن أصبحت العاصمة الإماراتية، من أفضل الوجهات السياحية على خارطة السياحة العالمية بالنسبة لكثيرين.

وتستهدف المكتبة الشاطئية بعناوينها المتنوعة والكثيرة، الأطفال من الجنسين ومن العرب والأجانب، لتشجيعهم على الثقافة كنمط حياتي حتى في أوقات الفراغ والمرح، فمن المعروف الطفل المعاصر، لا يستطيع أن يكبح رغبته بالتواصل على الأجهزة الحديثة، وتحديدا "آي باد"، وباعتبار العائلات هي الجمهور الأول لشاطئ الكورنيش، فإن للأطفال الفرصة الكبرى بالاكتشاف والثقافة.

وتفتح المكتبة أبوابها يوميا طيلة 12 ساعة، لاستقبال زوارها من جميع الجنسيات، ومن مختلف الشرائح العمرية، وإلى جانب أجهزة البحث الحديثة والمتطورة، يجدون خبراء ومرشدين يساعدونهم في الحصول على المعارف التي يريدونها، ويقدمون لهم صيغة بحث منهجية وبسيطة في الوقت ذاته، وبالتالي التوصل إلى تنمية اجتماعية ترتقي بطبقات المجتمع نحو معرفة أوسع وأشمل، وتؤسس لأسلوب منهجي، وأكاديمي أثناء عملية المطالعة الإلكترونية.

خدمات خمس نجوم: تخضع المكتبات العامة في وزارة الثقافة إلى تقييم سنوي، وهو تقييم التميز المؤسسي، ولأن المكتبات جزء من المراكز الثقافية، فإنها تخضع أيضا لنفس مؤشرات التقييم من حيث تحقيق أهداف المؤسسة الأم، وارتباطها بأهدافها، والعمل على الترابط الشبكي خلال مجموعة من الإجراءات التقنية التي تؤهل هذه المكتبات للحصول على تقييم خمس نجوم، وأيضا قدرة الموارد البشرية على تحقيق أهداف المؤسسة الإستراتيجية، والمضي قدما في تضييق الفجوة المعلوماتية والثقافية في المجتمع الإماراتي.

خدمة الإنترنت اللاسلكية المجانية: تقدم وزارة الثقافة في جميع مراكزها خدمة الإنترنت المجانية لكل زوار ومتعاملي الوزارة، وكذلك المكتبات حيث تتوفر شبكة موحدة على مستوى الوزارة، تجدها في مكتبات ومراكز الوزارة مما أدى إلى توسيع القاعدة العريضة التي تستخدم الإنترنت في المكتبات، وأصبحت من أهم عوامل الجذب بالمكتبات، وجذبت طلاب الدراسات العليا والأطباء للقيام بأبحاثهم العلمية داخل المكتبات بالإضافة للجمهور العريض من طلاب المدارس والجامعات.

دور وزارة الثقافة في قانون القراءة الوطني:

ذكرت وزارة الثقافة وتنمية المعرفة بنص القانون على أن تتولى وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، إنشاء قاعدة بيانات شاملة وموحدة للمكتبات العامة في الدولة، إضافة إلى المكتبات التابعة للمؤسسات العامة، وتطبيقا لهذه المادة في قانون القراءة، قامت وزارة الثقافة بتنفيذ فهرس الإمارات الوطني الموحد للمكتبات، وينص على أن تتولى وزارة الثقافة وتنمية المعرفة ووضع الخطط، ومنح التمويل اللازم لدعم نشر مواد القراءة، وتوزيعها بما يتناسب واحتياجات الأشخاص ذوي التحديات في القراءة، إلى جانب تشجيع إصدار أو نشر مواد القراءة باللغة العربية من خلال تقديم الدعم والحوافز في نقل المعارف من اللغات المختلفة إلى اللغة العربية، ومنح التسهيلات وتقديم المشورة والدعم للترويج للمحتوى الوطني خارج الدولة، والمشاركة في المعارض الدولية، وتنفيذا لهذه المادة بالقانون فمنذ إنشاء وزارة الثقافة، وهي تهتم بالنشر ولها العديد من الإصدارات.

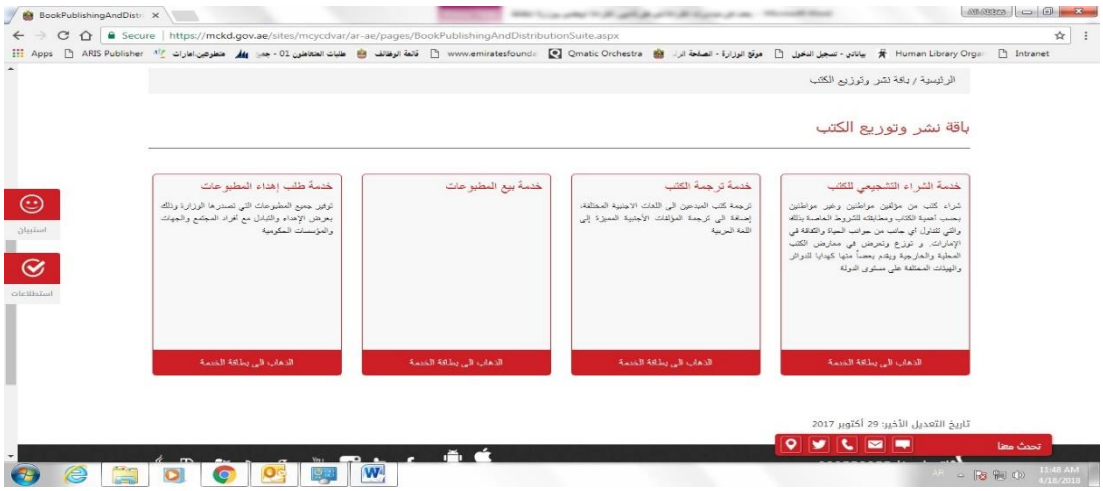

وزارة الثقافة كشريك مع بعض الجهات في نصوص قانون القراءة الوطني:

نص القانون على أن يتولى كل من المجلس الوطني للإعلام ووزارتي الثقافة وتنمية المعرفة، والاقتصاد وضع برنامج لتطوير صناعة النشر في الدولة، وسن السياسات التي من شأنها إثراء محتوى القراءة باللغة العربية، وإنتاج كتب وطنية فكرية بجودة عالية، إضافة إلى دعم وتوفير حوافز وتسهيلات للمؤلفين والمحررين، ودور النشر ودور الطباعة في الدولة.

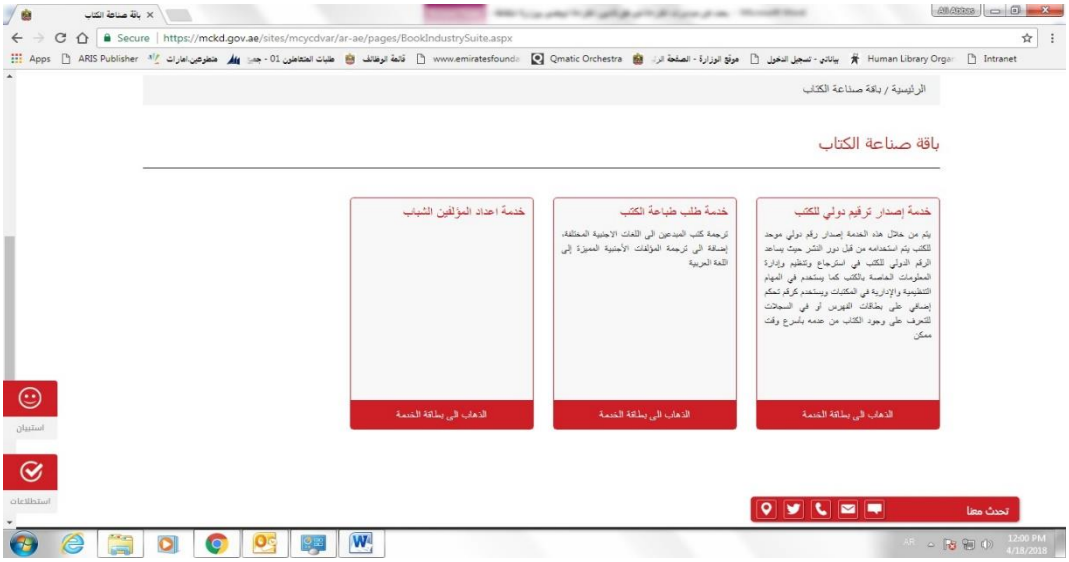

ويتعين على وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، وضع برامج التطوير المهني المتخصصة للأشخاص الراغبين في التخصص كأمناء مكتبات أو ناشرين أو محررين أو غيرها من الأنشطة ذات الصلة بتعزيز القراءة، وأن تعمل وزارة التربية والتعليم على طرح وتشجيع برامج أكاديمية متخصصة في صناعة النشر وإدارة المكتبات، وأن تلتزم الجهات المعنية بتنظيم وإدارة المعارض في الدولة بتوفير معاملة تفضيلية لدور النشر الوطنية عند مشاركتها أو تأجيرها لمساحات العرض، وأن تشترط وزارة الاقتصاد والجهات الحكومية المعنية، توفير قسم لمواد القراءة المنتجة محليا في تراخيص دور بيع الكتب بالدولة.

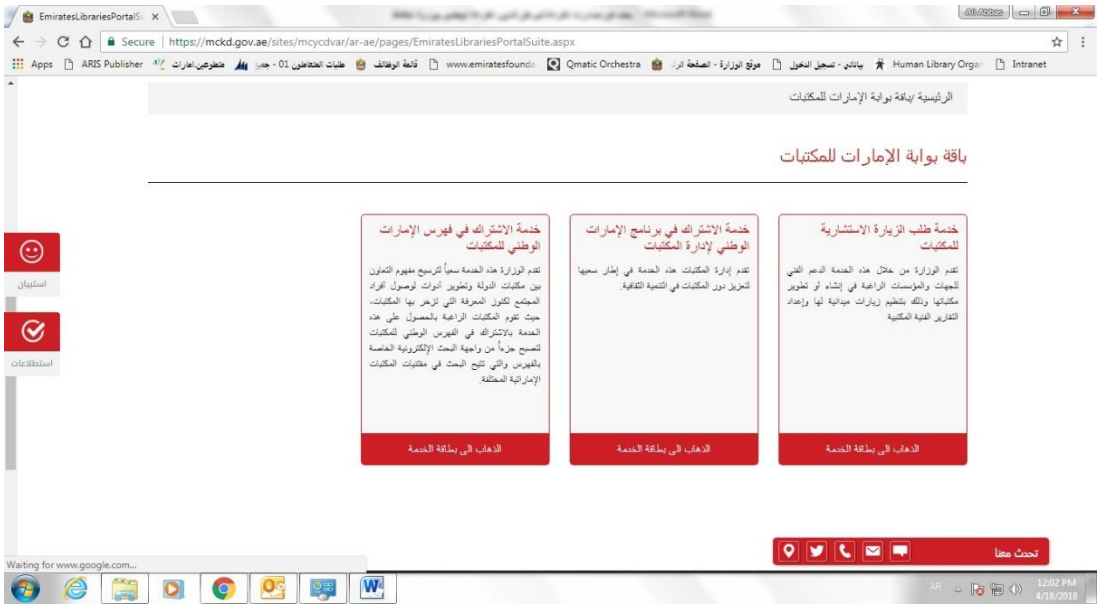

ويعتمد مجلس الوزراء خطة وطنية عشرية للقراءة يشار إليها بـ"الخطة الوطنية للقراءة"، ويتم متابعة تنفيذها من الجهات الحكومية المعنية، ويجب على جميع الجهات الحكومية مواءمة إستراتيجياتها بما يتناسب مع الخطة الوطنية للقراءة المعتمدة من مجلس الوزراء.

ويتعين على الجهات الحكومية المعنية وضع خطط سنوية تفصيلية لتنفيذ مبادرات هذه الخطة.

وتنفيذا لهذه المادة في القانون الوطني للقراءة يأتي ما يلي:

دور مكتبات وزارة الثقافة في تنفيذ الخطط والمبادرات والبرامج القرائية.

مما سبق، ومن خلال مواد قانون القراءة الوطني يتضح لنا الدور العظيم الذي تقوم به وزارة الثقافة لتنفيذ أغلب ما جاء في القانون الأول من نوعه:

المبادرات والبرامج القرائية التي نفذتها الوزارة منذ إصدار قانون القراءة.

إنشاء نادي الإمارات للقراءة ومن أهم أنشطته:

البرنامج	الهدف	الفئة المستهدفة	فترة التنفيذ
القراءة سعادة	استشعار قيمة القراءة في حياة الفرد	عامة	نصف سنوي
القراءة تبني شخصية طفلك (جمعية حماية اللغة العربية)	إبراز دور القراءة في تنمية الشخصية	أولياء أمور	سنوي
سرد القصة (للاطفال)	تنمية المهارات القرائية لدى الأطفال	الأطفال	أسبوعي
اقدر اقرأ (لذوي الهمم)	إكساب أصحاب الهمم الثقة ودوجهم بالمجتمع	أصحاب الهمم	ربع سنوي

البرنامج	الهدف	الفئة المستهدفة	فترة التنفيذ
اللغة العربية لغير الناطقين بها	نشر اللغة العربية للفئات المساعدة	العمالة الآسيوية	نصف سنوي
القراءة الجهرية	دور القراءة في تنمية مهارات الخطابة	طلاب المدارس	نصف سنوي
كتابي هويتي	نشر ثقافة قراءة كتب الهوية و الثقافة الإماراتية	اليافعون	ربع سنوي
مسابقة بقلمي ابدع (افضل قصة – قصيدة – مقالة)	اكتشاف الموهوبين في مجال الشعر والقصة	طلاب المدارس	سنوي
افضل مقال عن شخصية اماراتية	إلقاء الضوء على الشخصيات الإماراتية وإبراز أهم إنجازاتها	طلاب الجامعات	سنوي
معرض الكتاب الخيري (بنك الكتاب)	نشر ثقافة التشارك وتبادل الكتب والتبرع بها	عامة	سنوي
اقرأ لطفلك (لاولياء الامور)	تسليط الضوء على قيمة القراءة المنزلية	الآباء والأمهات	شهري
القراءة الإلكترونية (قاعة الكمبيوتر)	تسليط الضوء على أنواع القراءة وتعريف الجمهور على الكتب الإلكترونية	عامة	شهري
الحكواتي (للجمهور العام)	إلقاء الضوء على الحكواتي كنموذج لنشر الثقافة والقراءة في الماضي	عامة	نصف سنوي
كتاب في دقائق	إبراز أهم الكتب الموجودة على الساحة وعمل ملخصات لها وعرضها في المكتبة	عامة	شهري
قرأت لكم	تفعيل دور القراءة وإكساب ثقة للقراء من اعضاء المكتبة	طلاب المدارس	اسبوعي
كيف تلخص كتاب	إكساب الطلاب مهارات تلخيص الكتب للمشاركة في مسابقات القراءة	طلاب المدارس	سنوي
فن كتابة القصة	تنمية مهارات الطلاب الموهوبين في مجال القصة	الموهوبين	ربع سنوي
براعم القراءة	تكريم الطلاب الصغار القراء من أعضاء مكتبة الطفل	أعضاء مكتبة الطفل	شهري
معرض كتاب الطفل	نشر ثقافة شراء واختيار الكتب عند الاطفال	الأطفال	سنوي
نفذت المزيد من المسابقات والبرامج على مستوى الدولة	جعل القراءة أسلوب حياة داخل المجتمع الإماراتي	عامة	
إنشاء مكتبات بالمراكز التجارية	نشر ثقافة القراءة في هذه الأماكن	عامة	
إنشاء المكتبة الشاطئية	توفير كتب لمرتادي الشواطئ	عامة	

نتائج البحث:

استُنتج عدد من النقاط الإيجابية التي أبرزت دور وزارة الثقافة وتنمية المعرفة ومكتباتها المنتشرة في كل إمارات الدولة ومنها:

- نفذت وزارة الثقافة مبادرة نادي الإمارات للقراءة، ووضع فريق عمل له بكل مركز.
- تقوم الوزارة بالعمل على قدم وساق لتأصيل عادة القراءة داخل المجتمع الإماراتي.
- عمل أكثر من 10 مراكز ثقافية بمكتباتها على تنفيذ فعاليات ومبادرات قرائية داخل المجتمع.
- تنفيذ ما يزيد عن 700 فعالية ثقافية خلال عام القراءة 2016.
- استفاد ما يقرب من 200 ألف مستفيد من الجمهور العام والطلبة.

- قلة عدد الجمهور في بعض الفعاليات.
- حرص المشاركين بالمسابقات الثقافية على القيمة المادية.
- تنفيذ تحدي القراءة العربي بكل المراكز الثقافية.
- ازداد عدد الزوار للمكتبات العامة التابعة للوزارة.
- ازداد عدد العضويات المفعلة داخل مكتبات الوزارة.
- زودت الوزارة ساعات العمل بالمكتبة لتكون 12 ساعة متواصلة.

التوصيات:

أهم التوصيات التي يُوصَي بها:

- تخصيص فعاليات وبرامج مخصصة لكل سن أو فئة عمرية محددة.
- تنفيذ ورش عمل توعوية لأولياء الأمور بضرورة حث أبنائهم على القراءة.
- تنفيذ جلسات عصف ذهني للمستفيدين بكافة مراحلهم السنية لمعرفة احتياجاتهم من المكتبات.
- زيادة المخصصات المالية للفعاليات والمبادرات القرائية بالوزارة.
- زيادة الشراكة مع الجهات الثقافية التي تعمل لتحقيق الهدف نفسه.
- تنفيذ مبادرة حافلة المعرفة التي تجوب أنحاء الإمارات النائية أو الشراكة مع مشروع ثقافة بلا حدود.
- تعيين المتخصصين في مجال المكتبات والمؤهلين للعمل بالمكتبات.
- رفع التأهيل للموظفين العاملين في مجالات القراءة والمعرفة لتنفيذ البرامج والتعامل مع الجمهور.
- استغلال القاعات المتوفرة بالمراكز الثقافية لعمل نقاشات دراسية.

المراجع:

- أبوزيد، أحمد (2003) المعرفة وصناعة المستقبل العربي، ع540 (نوفمبر 2003)، ص 28-42.
- أبو عيد، عماد (2016) المكتبات العامة في الأماكن العامة :نموذج لتلبية احتياجات المجتمع من الخدمات المكتبية (ورقة عمل مقدمة للمؤتمر22 لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: الكويت 19-2016/4/21، بعنوان: التحديات المستقبلية لمهنة المكتبات والمعلومات.)
- أتيم، محمود (2005) دليل المكتبات العامة ومكتبات الأطفال. غزة : مؤسسة عبدالمحسن القطان.
- حسام الدين، مصطفى (2005) تطوير المكتبات العامة فى مصر: رؤية مستقبلية ، **journal cybrarians** ، ع 6 (سبتمبر 2005) ، < 2017-4-20 > ، متاح في : **http://www.cybrarians.info/journal/no6/public_lib.htm**
- حسن، سعيد أحمد (1991) المكتبات وأثرها الثقافي الاجتماعي التعليمي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- حسن، سعيد أحمد، المكتبات العامة والوعي الثقافي (1985)، ط2، بيروت : مؤسسة الرسالة.
- دولة الإمارات العربية المتحدة (2016) قانون القراءة الوطني ، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- محمد زين العابدين محمد كيوان (2013) المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية وتخطيط للمستقبل. (رسالة ماجستير). جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.
- محمود، علي عباس (2016) المكتبات العامة في مجتمع المعرفة: دراسة مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة

نموذجا (رسالة ماجستير). جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

- مركز المعلومات واتخاذ القرار (1997) دليل المكتبات المصرية العامة والمتخصصة و الأكاديمية / مركز المعلومات واتخاذ القرار، المكتبة، القاهرة: المركز.
- الهدابي، أحمد عبدالله. (2012) المكتبات العامة في الإمارات العربية المتحدة: إطلالة تاريخية، دراسة للواقع ورؤية للمستقبل/ أحمد عبدالله الهدابي ، وياسر نبوي محمود، أبوظبي: وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع.
- الهمشري، عمر، و عليان، ربحي مصطفى (1997)، المرجع في علم المكتبات والمعلومات، عمان، الأردن : دار الشروق للنشر والتوثيق.
- الهوش، أبو بكر (2000) مجتمع المعلومات والمكتبة العامة : رؤى مستقبلية، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، س 4، ع 7 ، 8 (ديسمبر 2000)، ص 135 – 142.
- وزارة الثقافة وتنمية المعرفة (2017)، المكتبات العامة، دولة الإمارات العربية المتحدة. تم الاطلاع في 2017/9/21، متاح في https://mcy.gov.ae/ar/
- وسام يوسف مصلح (2022) تحول المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى مكتبات ذكية دراسة تحليلية لوضع خطة إستراتيجية. (رسالة دكتوراه). جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

●●●

Reading initiatives under the national reading law in the libraries of the Ministry of Culture and Knowledge Development in the United Arab Emirates

Ali Abbas Mahmoud

PhD researcher in the Faculty of Arts - Helwan University

Director of the Umm Al Quwain University Library - United Arab Emirates

Aliabas727@hotmail.com

The National Reading Law is the Charter that places the cultural institutions in the UAE in the position of social responsibility to activate reading and make it a way of life in the UAE society to ensure the sustainability of knowledge and research in the United Arab Emirates

The paper aims at shedding light on the literacy initiatives carried out by the Ministry of Culture and Knowledge Development since the enactment of the National Reading Law in 2016. The researcher used the analytical descriptive approach to describe and analyze the literacy initiatives carried out by the Ministry of Culture and Knowledge Development and the effectiveness of these initiatives and programs and measuring the impact on the society it serves Ministry Libraries

The researcher also stands on the most important findings of the study and analysis to determine the impact and feasibility of implementing such initiatives and results

The study concluded with some recommendations recommended by the researcher to ensure continuity of work on such initiatives.

Keywords: reading ; initiatives ; United Arab Emirates.